مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية ودورها في تحسين البيئة المدرسية دراسة ميدانية بالمدارس الثانوية بمحلية تندلتي – ولاية النيل الأبيض

د. عمر أحمد موسي
دكتوراه التربية – التخصص – الإدارة التربوية
قسم المناهج وطرائق التدريس
كلية التربية – حنتوب جامعة الجزيرة

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على، العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية ودورها في تحسين البيئة المدرسية دراسة ميدانية بالمدارس الثانوية بمحلية تندلتي ولاية النيل الأبيض، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة البالغ عددهم (135) معلماً ومعلمة ولقد تم اختيار عينة بلغ عددها (92) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بنسبة مئوية (68.15%) واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج : العلاقات الإنسانية بين المديرين والمعلمين تتسم بالإيجابية مما ينعكس مباشرة علي أداء المعلم وتحسين البيئة المدرسية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزى لمتغير النوع، (ذكر، أنثى) وكانت لمصلحة الإناث بمتوسط بلغ (2.8440) بانحراف معياري بلغ (.19329)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طبيعة العلاقات الإنسانية بين المديرين والمعلمين في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير العمر عند مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، توصي الدراسة: بتدريب مديري المدارس الثانوية على المهارات والمعارف والكفايات المتعلقة بالعلاقات الإنسانية لأهميتها في تحسين جودة البيئة التعليمية وتقترح الدراسة: إجراء دراسة على عينة من طلاب الجامعات للكشف عن مدى إسهام العلاقات الإنسانية في تحسين البيئة التعليمية.

الكلمات المفتاحية : العلاقات الإنسانية : التواصل الفعال، الإحترام المتبادل، الذكاء العاطفي
البيئة المدرسية :المرافق العامة، المناخ النفسي والإجتماعي، التعاون والمشاركة

Abstract

This study aimed to identify the nature of human relations in school administration and their role in improving the school environment in secondary schools in Tendelti Locality, White Nile State. The study employed a descriptive-analytical method. The population consisted of (135) male and female teachers, from whom a simple random sample of (92) teachers was selected, representing (68.15%) of the population. A questionnaire was used as the data collection instrument.The study revealed several findings. Human relations between school principals and teachers were found to be positive, which directly reflects on teachers' instructional performance and contributes to improving the school environment. Statistically significant

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

differences were found among teachers, attributed to the gender variable (male, female), in favor of females, with a mean of (2.8440) and a standard deviation of (0.19329). No statistically significant differences were found in human relations between principals and teachers at the secondary level, attributed to the age variable ,at the adopted significance level (0.05).The study recommended training secondary school principals in human relations skills, knowledge, and competencies, given their importance for improving the quality of the educational environment. It also suggested conducting a study of a sample of university students to examine the contribution of human relations to improving the educational environment.

Keywords:

Human relations: effective communication, mutual respect, emotional intelligence.

School environment: facilities, psychological and social climate, cooperation and participation

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية تعتبر من أهم العوامل المؤثرة تأثيرا بالغا في أداء المعلمين، لأنها تشعره بالأمن والاطمئنان النفسي.

وتعرف بانها مجموعة من الاتجاهات التي تهدف إلى تطوير العمل الجماعي داخل المؤسسة وذلك عن طريق تجميع الجهود والمواهب البشرية، ومحاولة خلق نوع من التكامل بينها في جو يحفز على العمل التعاوني المنتج، وتشعر فيه الجماعات العاملة بالراحة والرضا (المليجي، 2011:113)

وأكدت الاتجاهات الحديثة أن الإدارة المدرسية هي التي تعني بالمعلم من حيث مراعاة ظروفه ومعرفة إمكاناته، وسد احتياجاته ونوفير كافة مسلتزماته، وتذليل الصعاب، وإحترام وتقدير جهده ورأيه، والأخذ بمقترحاته التي بدورها تخدم العمل، وعدم تجاهله أو التقليل من شأنه، لأن في إحترامه وإعطائه مكانته إحترام للعلم، كلما شعر بالطمأنينة وأعطي قيمته الحقيقة، ترتفع قيمة العلم والمعرفة، وعلى يديه تبني مستقبلها وتزدهر إذا اعطت المعلم الاهتمام الفعلي.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال عمله بالمدارس الثانوية بمحلية تندلتي في الفترة من (2009 م إلى 2014م) صعوبة إدارة المدرسة لأنها تتطلب جهداً مستمرً وحكمة في التعامل مع المعلمين، والطلاب وكل العاملين بالمدرسة وذلك من أجل تهيئة جو يسوده الود والإحترام. ومن خلال معايشتة للواقع في هذه المدارس لاحظ أن بعض مديري

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

المدارس الثانوية يتمسكون بحرفية النظم واللوائح والقوانين وإتخاذ القرارات الفردية دون مراعاة لأداء المعلمين مما يسبب ضعف الاتصال بينهم وبين ومديري المدارس وينعكس سلباً على البيئة التعليمية.

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس : ما دور العلاقات الإنسانية بين المديرين والمعلمين في تحسين البيئة المدرسية كما يراها معلمو المرحلة الثانوية بمحلية تندلتي ؟ **تتفرع منه الأسئلة التالية:**

1) هل يوجد دور للعلاقات الإنسانية بين المديرين والمعلمين في تحسين البيئة المدرسية كما يراها معلمو المرحلة الثانوية بمحلية تندلتي
2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول طبيعة العلاقات الإنسانية بين المديرين والمعلمين في المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات (النوع)؟
3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول طبيعة العلاقات الإنسانية بين المديرين والمعلمين في المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات (العمر)؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1) التعرف على دور العلاقات الإنسانية فى الإدارة المدرسية ودورها في تحسين البيئة المدرسية كما يراها معلمو المدارس الثانوية بمحلية تندلتي – ولاية النيل الأبيض.
2) التعرف على دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول طبيعة العلاقات الإنسانية بين المديرين والمعلمين في المرحلة الثانوية تعزى لمتغيري (النوع، العمر)

أهمية الدراسة:

1. قد تساعد هذه الدراسة في توفير مادة علمية ومرجعا لكثير من الباحثين والدارسين الذين يتناولون موضوع العلاقات الإنسانية.
2. يمكن أن تستفيد منها وزارة التربية والتعليم في عقد دورات وورش بخصوص العلاقات الإنسانية ودورها في العملية التعليمية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

دورالعلاقات الإنسانية بين المديرين والمعلمين في تحسين البيئة المدرسية من و جهة نظر معلمى المرحلة الثانوية بمحلية تندلتي.

الحدود المكانية: المدارس الثانوية محلية تندلتي- ولاية النيل الأبيض - السودان

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

الحدود الزمانية: 2026م

مصطلحات الدراسة:

تعرف العلاقات الإنسانية: بأنها سلوك إداري يؤسس على التفاعل بين الأفراد المتجمعبين لتحقيق أهداف محدده بهذه الصوره تراعي فيها قيمة الفرد، ومواهبة وقدراته، وإمكاناته، وحاجاته في موقف متكامل يدفع إلى العمل المشترك المتعاون، ويحقق الرضا النفسي والإجتماعي والاقتصادي لجميع الأفراد.
(البستان وآخرون، 2003: 179)

البيئة المدرسية : عرفها أحمد شفيق " بأنها تلك العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسرة وإستجابة عقلية أو اجتماعية كالعوامل الثقافية التي تسود المجتمع وتؤثر في حياته وتشكلها وتطبعها بطبائع معينه (بن عون، 2022 : 185).

المرحلة الثانوية: هي المرحلة الأخيرة فى التعليم العام، التي تلى المرحلة المتوسطة، ومنها ينتقل الطالب إلى التعليم الجامعي أو سوق العمل (العازمي، 2022)

محلية تندلتي: هي إحدى محليات النيل الأبيض وهي حلقة وصل بين ولايات كردفان ووسط السودان وشرقة، تقع على تفاع 422 متر (1385قدم) فوق سطح البحر على بعد 289 كيلو متر (179) من العاصمة الخرطوم و(94) كيلو متر من مدينة كوستي.(CCBY-SA4.0)

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

1. العلاقات الإنسانية :

العلاقات الإنسانية هي فن التعامل الفاضل الناجح المرتكز على وضوح الرؤيا والإقناع والتشويق القائم على أسس علمية بين أفراد وجماعات أي هيئة أو منشأة بطريقة واعية من الفهم والتعاون المتبادل بينهم، مع إشباع حاجاتهم الإقتصادية و الاجتماعية و النفسية لتحقيق الأهداف المنشودة، مع توفير البيئة المريحة في العمل؛ ومراعاة القوانين والمعايير الإجتماعية (الجحني، 2005 : 49)

أ. أهمية العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية :

1/ تحسين علاقات العمل : العلاقات الإنسانية في تحسين العلاقة بين مدير المدرسة والأفراد العاملين من جهة وبين الأفراد العاملين أنفسهم من جهة أخرى، يجب أن يكون مدير المدرسة مرناً في تعامله ويبعد عن التسلط واتخاذ القرارات الفردية (Burkey,s;2008.4)

2/ إشباع حاجات الأفراد العاملين : تؤكد العلاقات الإنسانية على النظر للأفراد العاملين كمخلوقات اجتماعية لديهم احتياجات وتوقعات تحتاج إلى إشباع تام، وذلك من خلال المشاركة بينهم، وعن طريق التفاعل والتواصل مع الآخرين ؛ مما يسهم في تحقيق الأهداف المدرسية (الشنواني، 1999: 503)

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

3/ إكساب المدرسة الصفة الاجتماعية : من المعروف أن المدرسة التي يسودها المناخ الرسمي والإلتزام بتنفيذ اللوائح والقوانين الحاكمة للعمل، والتي يصعب تغيرها تبقى بعيدة عن التماسك والوحدة في اتلأهداف والأمال، ويتصف أفراداها بعدم التفاعل والمشاركة في إتخذاذ القرارت وعندما تتحول المدرسة إلى تنظيم يحدث إهتمام بالبعد الإنساني سلطان(2003: 52)

ب. أسس ومبادئ العلاقات الإنسانية :

من أسس ومبادئ العلاقات الإنسانية في المؤسسات التعليمية ما يلي : (عبده، 2015 : 22)

1 -الإيمان بقيمة الفرد :

لقد كرم الله الإنسان من فوق سابع سماء، وجعل له من المكانة التي بإنسانيته ويستوجب الاحترامو التقدير له، وهذا يعني بأن لكل فرد شخصية فريدة يجب احترامها، وأن الفرد العادي قادر إذا أتيحت له الفرصة أن يفكر تفكيرا موضوعيا منزها من الإعتبارات الشخصية إلى حد كبير، وأنه قادر على أن يصل إلى قرارات رشيدة قائمة على أسس علمية سليمة فيما يعترضه من مواقف أوما يبرز أمامه من مشكلات.

2/ المشاركة والتعاون:

ينبع هذا من الإيمان بأن العمل الجمعي أجدى وأكثر قيمة من العمل الفردي، وحين يتاح الجو المناسب لجماعة ما لمناقشة أمر من الأمور أو تبادل الرأي فيه، فإن قدرة هذه الجماعة على فهم الموضوع وتحديد أبعاده ومبلاساته واتخاذ قرار بشأنه تكون أفضل مما لو ترك الأمر للاجتهادات الفردية مهما بلغ هذا بالفرد من تفوق ومهما اكتسب من خبرات، وهذا كله يساهم في زيادة إرتباط العاملين بعملهم

3/ العدل في المعاملة:

على المدير أو المسئول أن يعامل أفراد التنظيم الإداري معاملة تتسم بالمساواة والعدل بعيدة عن التحيز والمحاباة، وذلك في إطار قدرات الأفراد وامكاناتهم ومواهبهم، وايمانا بمبدأ الفروق الفردية بين الأفراد، وتفاوتها فيما وهبهم الله من قدرات.

4/ التحديث والتطوير:

التنظيم الإداري في حاجة مستمرة إلى التعديل والتطوير، والجهاز الإداري هو الذي يحقق ذلك عن طريق نموه وتفاعله واكتساب عادات سلوكية في مجال العلاقات الإنسانية تنمو بالخبرة والممارسة، وان من أبرز سمات النظام الديمقراطي النمو والتقدم رغم العقبات، بل إن علاج العقبات والتغلب على الصعوبات هو في حد ذاته عامل من عوامل التقدم والنمو.

ج. أهداف العلاقات الإنسانية داخل الإدارة المدرسية :

والأهداف التي تحققها العلاقات الإنسانية داخل المدرسة هي : (الزبون وآخرون، 688 : 2010)

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

1 -شعور المعلمين بالإنتماء إلى المدرسة، والتعبير عن أنفسهم وذلك بمنحهم الصلاحيات وإشراكهم في بعض الأعمال.
2 - توفير حرية الرأي لجميع العاملين بالمدرسة عند مناقشة المشكلات التربوية.
3 - حفز وتشجيع المعلمين والطلاب على الإبداع والإبتكار وتحقيق أهداف المدرسة.
4 - توفير جو صحي للعمل وتحقيق حاجات الطلاب والمعلمين.
5 - إشباع الحاجات الإقتصادية والنفسية والإجتماعية والوصول إلى حالة الرضا.
6 - زيادة تحصيل كفاءة المعلمين والطلاب وذلك بغرض إرتفاع مستوي الكفاية الإنتاجية من خلال التعاون.

د. نظرية العلاقات الإنسانية:

بدأ ظهور نظرية العلاقات الإنسانية في الفترة مابين 1935- 1950، وكان رد فعل أساسي على النظرية العلمية التي تعاملت مع الأفراد على إنهم آلات، ومؤسس هذه النظرية هو جورج إلتون مايو الذي قام ببحث آثار العلاقات الإجتماعية والدافعية ورضا العاملين على الإنتاجية، حيث أشار إلتون مايو إلى أن الجوانب الإجتماعية تكون لها الأسبقية على بنية المؤسسة الوظيفية ويكون التواصل المتصاعد ذو إتجاهين من العامل الي الإدارة والعكس كذلك، ويكون التعاون والقيادة الجيدة مطلوبة لتحقيق الأهداف وضمان صنع القرار الفعال.

وقد اهتم إلتون مايو بالنظر إلى المؤسسة من جوانب خاصة وهي :

- تفسير سلوك الأفراد في المنظمة وذلك عن طريق دراسة حاجاتهم الإجتماعية والنفسية.
- الاهتمام بمشاعر الأفراد من خلال التركيز على الحوافز والدوافع.
- الإعتراف بالجماعات الصغيرة داخل المؤسسة.
- القيادة الديمقراطية.
- تفعيل دور الإشراف وتحسين أساليب القيادة لدى المشرفين.
- مناقشة أهداف المؤسسة مع العاملين وإشراكهم في القرارات.

وهذه النظرية تؤمن بأن السلطة ليست موروثة في القائد التربوي، ولا هي نابعة من القائد لأتباعة في المدرسة، فالسلطة في القائد نظرية يكتسبها من اتباعة من خلال إدراكهم للمؤهلات التي يمتلكها، ولايقصد أصحاب هذه النظرية أن ينخرط المدير في علاقات شخصية مع العاملين بحيث لاتوجد مسافة تفصل بين المدير والمرؤسين لأن الجهود في هذه الحالة تبعد عن الهدف الإنتاجي للمؤسسة التعليمية.(غراويتز، 1993: 144)

ويرى الباحث عندما ننقل هذه الجوانب التي اشار إليها إلتون مايو إلى المدرسة قد يتغير أسلوب الإدارة والمعلمين في التعامل مع الطلاب بدلاً من التعمل الصارم، على المعلم أن يهتم بالجوانب النفسية والاجتماعية، وعندما يشعر الطلاب بأن المعلم يهتم بظروفهم الشخصية تزداد دافعيتهم للتعلم، حيث تؤكد النظرية أن المجموعات الصغيرة داخل المدرسة ليس أمراً سيئاً، لذا على المعلم الناجح أن يستثمر هذه المجموعات في التعلم الجماعي وخلق بيئة صفية مليئة بالحب والتعاون بين الطلاب.

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

2:البيئة المدرسية:

1/ مفهوم البيئة المدرسية:

البيئة المدرسية تعد من العوامل المؤثرة في توفير التعليم الآمن والهادف للطلاب، ويتعلق مفهوم البيئة بشكل عام بالإطار العام الذي يعيش فيه كل فرد و يضم العناصر الأساسية والضرورية من الماء والهواء والتربة، والعوامل البيولوجية الأخرى، بالإضافة إلى العلاقات الاجتماعية مع الوسط المحيط به.

عرفها أحمد شفيق " بأنها تلك العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسرة وإستجابة عقلية أو إجتماعية كالعوامل الثقافية التي تسود المجتمع وتؤثر في حياته وتشكلها وتطبعها بطبابع معين (بن عون، 2022 : 185).

عرف جبار البيئة المدرسية " بأنها جميع العوامل الداخلية والخارجية التي تمارس في إطارها النشاطات التعليمية والتربوية، وذلك في إطار تحقيق الأهداف المشودة لاسيما بناء شخصية الطالب وضمان مساهمته الفعالة في بناء مجتمعه. (إكرام وآخرون، 2023 :21)

ويري مهدي الضي أن البيئة المدرسية ذلك الإطار العام للمدرسة الذي تتفاعل فيه العناصر التعليمية بطريقة ديناميكية تؤدي لتحقيق نتائج محددة وتشمل الإدارة المدرسية والمعلم والطالب، طرق التدريس، الوسائل التعليمية، أساليب التقويم، المنهج الدراسي وبعض ظروف البيئة المحيطة. (إكرام وآخرون، 2023 :21)

ويوضح الأهلي (2015) بأن البيئة المدرسية هي البيئة التي تقدم برامج تعليمية وتربوية نوعية متميزة، من أجل إعداد متعلمين دائمي التعلم، قادرين على اكتساب المعرفة والاستعداد للتطورات الحياتية وتحقيق الذات، والتكيف والعيش مع الآخرين في المجتمع الذي ينتمون إليه، وذلك من خلال التركيز على المهارات الأساسية والمهارات العصرية، للوصول إلى المعلومات والمهارات العقلية، التي تشمل التفكير ومهارات وتوظيف المعلومات لحل المشكلات، وإنتاج المعرفة في جو يسوده المتعة والنشاط، وتعمل المدرسة من أجل ذلك على تفعيل دور البيت والأسرة في المدرسة، وتسعي إلى الانفتاح على المجتمع بكل قطاعاته، وتعمل على اكتساب الخبرات والمهارات الحياتية المختلفة، ووضعها موضع التطبيق، كما أنها تولي عناية خاصة بالجانب التربوي.

2/ أهمية البيئة المدرسية:

تركز العملية التعليمية والتربوية على ثلاثة محاور متعلقة بالطالب وبالمعلم وبالمنهج ولا يشك أحد في أهمية تلك المحاور، فعليها يعتمد التعليم، وثم هناك محور آخر له دوره المهم والفعال، ويعد ركيزة وأساساً في العملية التعليمية والتربوية، ولا ينبغي إغفاله ألا وهو (البيئة المدرسية). فالاهتمام بالبيئة المدرسية مطلب ضروري للعطاء والتفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب داخل المدرسة، فالطالب يقضي وقتاً طويلا داخل محيط المدرسة وهذا ما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بالبيئة المدرسية، لأن الإنسان مفطور بطبعه على حب المكان الذي يمكث فيه فترة طويلة، فيتعلق

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

به، وينعكس أثره على شخصيته، خاصة إذا وجد فيه مقومات الراحة والجذب والشاهد على ذلك هذه أن البيئة تؤثر على الشخصية سلباً أو إيجاباً، ومن هذا المنطلق كانت البيئة المدرسية لها دورها الفعال في التأثير على شخصية الطالب وتحصيله العلمي، فمتى زاد حب الطالب وانتماؤه للمدرسة ازداد تحصيله العلمي، واستفاد من برامجها وضعفت استفادته العلمية والتربوية، وكان كثير الغياب والتذمر، وإظهار كراهيته لها، وهذا ما نلمس من بعض طلابنا هذه الأيام (القويحص، 2006م).

تنقسم البيئة المدرسية إلى :

أ/ البيئة المدرسية المادية :

تؤكد معايير الجودة الشاملة أهمية أن تكون صفات البيئة المادية للمدرسة من المرونة، بحيث تنسجم مع الظروف المحلية لكل مجتمع من جهة، وكذلك مع التطورات الجارية على الصعيد التربوي من جهة ثانية، ومن ثم أن تتمتع بقيمتين، قيمة دائمة تمثل الحد الأدنى الذي لا يجوز له أن يتغير مع مرور الزمن، مثلاً الأبنية المدرسية يجب أن تكون فيها مرافق صحية ذات كفاءة عالية ومصدر للماء نظيف، كما ينبغي أن يسمح بالحد الأدنى من الإضاءة ويكون البناء مؤمناً ضد السقوط بسبب الرياح القوية والهزات الأرضية وهذه القيم تمثل الحد الأدنى الذي لا يجوز له أن يتغير، أما القيم المؤقتة فهي تلك القيم المرتبطة بالعملية التربوية نفسها وتطورها، فمحتوى التربية وطرائقها تتطور بشكل مستمر وينعكس تلك التطورات على البيئة المدرسية.

وقد أتجه تطور البيئة المدرسية المادية نحو تلبية عدة متطلبات:

1) الاهتمام بالحاجات النفسية للمتعلمين عند القيام بتصميم وإنشاء البيئة التعليمية المدرسية بمراعاة (معلولي، 2006م: 106).
   - الحاجة إلى ملائمة المبنى المدرسي لأعمار الطلاب خصائصهم الحركية.
   - الحاجة إلى تصميم مبنى مدرسي ينمي القدرات العقلية ويثير فضول الطلاب نحو التعلم.
   - الحاجة إلى تصميم مبنى مدرسي يشجع الطلاب على التعلم العفوي.
2) تنوع الفضاءات المدرسية وفق تنوع الأنشطة التربوية.
3) انفتاح المدرسة على البيئة المحيطة بها وانعكاساتها على البناء المدرسي.

يري الباحث أن البيئة المدرسية المادية في بعض المدارس غير ملائمة لخصائص الطلاب المختلفة كما أن هنالك رداءة في، دورات المياه وعدم توفر المساحات للأنشطة المختلفة وأحياناً وجود المدرسة في مكان تكثر فيه الضوضاء مما يشوش على سير العملية التعليمية بالنسبة للطلاب.

أما بالنسبة للبيئة المدرسية الاجتماعية فلاحظ الباحث أن كثير من السلوكيات السالبة بين أفراد أسرة المدرسة متمثلة في الاعتمادعلى العقاب البدني دون التوجيه والإرشاد الذي له الأثر الأكبر في نفوس الطلاب. فالعقاب البدني وحده يؤذي الطالب نفسياً وجسدياً، وكذلك عدم التقدير والاحترام من بعض المعلمين لإدارة المدرسة، وافتقار بعض

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

المدارس للأنشطة الاجتماعية مثل الرحلات الترويحية والزيارات الميدانية للطلاب. وانعدام التواصل بين المجتمع المحيط بالمدرسة ومجتمع الدراسة. لذلك لابد من وجود علاقات إنسانية سلمية بين المعلمين والمدرسين وبين جميع أفراد المؤسسة التعليمية حتى ينعكس ذلك على أدائهم في البيئة المدرسية.

وذكرت (إشراقة، 2014 :25) أن بعض عناصر البيئة المادية منها :

أ/ موقع المدرسة :

- يؤثر موقع المدرسة على صحة التلاميذ وعلى راحتهم الجسمية والإنفعالية
- البعد عن الضوضاء كالمصانع والمطارات والطرق العامة.
- البعد الأبنية المجاورة بمسافات كافية.

ب/ البناء المدرسي:

وسيلة لتنفيذ العملية التعليمية بشكل صحيح وهناك عدة إعتبارات رئيسية تتحكم فيه منها :

1 -أن يكون الإتجاه مناسباً لتيار الهوي.
2 - أن تتناسب مساحة المدرسة مع عدد التلاميذ.
3 - أن يكون مدخل المدرسة واسعاً.
4 - توفر الحماية والأمن للطلاب والعاملين بالمدرسة.

ج/ فناء المدرسة :

من مواصفات فناء المدرسة مايلي :

1 -أن يكون واسعاً مابين (2 متر لكل تلميذ)
2 - أن يسقف جزء منه لحماية التلاميذ من حرارة الشمس.
3 - أن تزرع فيه بعض الأشجار ذات الظل الكثيف ليستظل به التلاميذ.

ب/البيئة المدرسية الاجتماعية:

البيئة المدرسية الجيدة والمناسبة لتحسين سير العملية التربوية هي التي تسود فيها روح المحبة والود والتعاطف بين الطلاب أنفسهم، وبين المعلمين أنفسهم، وبين إدارة المدرسة، بحيث يشعر الجميع بأنهم أسرة واحدة، لها أهداف مشتركة وتسعي إلى خدمة الطلاب، وتمكين المعلم من العمل الجيد بكل جد وتعاون وإخلاص حتى يسود جو من الراحة والطمأنينة.

البيئة المدرسية الصالحة لممارسة العمل التربوي الناجح وإشعار العاملين في المدرسة بالانتماء إليها هي من الشروط الأكثر أهمية للإنتاج التعليمي الجيد كماً ونوعاً.

تشكل البيئة مصدر ضغط للمعلم يتمثل في:،

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

قلة اهتمام الإدارة المدرسية بالعلاقات الإنسانية وخاصة عدم استشارة المعلمين عند إتخاذ القرارات المهنية والإجراءات المعقدة والروتين، بالاضافة إلى السلوك غير السوي للتلاميذ وتأثيره على الإدارة.

معوقات البيئة المدرسية : حددت (صفية، 2020 : 32) معوقات للبيئة المدرسية منها

1 - نقص مكيفات الهواء في غرف المعلمين.
2 - إفتقار مكتبة المدرسة لمعظم الكتب الحديثة والمهمة.
3 - قلة المرافق المناسبة للأنشطة المدرسية.
4 - كثرة عدد الطلاب في الصف الواحد.
5 - فقدان الإستقرار النفسي والإجتكاعي للمعلم

3/ دور المدير في ربط المدرسة بالبيئة :

إذا كانت التربية عملية اجتماعية فأن المدرسة مؤسسة اجتماعية أسست لخدمت المجتمع وتربية أبنائه، فالمجتمع هو الذي أسس المدرسة يأتي إليها أبناءه ليستكملوا تربيتهم وتعليمهم ويتخرجوا فيها ليعملوا في بيئتهم.

ونجاح المدرسة رهن بأرتباطها بالمجتمع الذي توجد فيه، ومدير المدرسة الناجح هو الذي يخطط تخطيطاً سليماً لتحقيق مايتوقعه منه مجتمعه بجعل مدرسته منظومة مفتوحة على بيئتها من خلال برامج لخدمة البيئة، وفتح المدرسة بملاعبها ومكتبتها وغير ذلك أمام أبناء البيئة بعد إنتهاء وقت المدرسة وتقديم برامج لمحو الأمية وتعليم الراشدين وعقد ندوات وإلقاء محاضرات وندوات ثقافية وسياسية ودعوة أبناء البيئة للمشاركة، كما يسعي المدير أيضاً للإستفادة من الإمكانات المتاحة في بيئتة (إشراقة، 2014 : 42).

الدراسات السابقة :

قام العديد من الباحثين باجراء دراسات حول العلاقات الإنسانية والبيئة المدرسية مثل :

1/ دراسة الجبور (2021) والتي هدفت إلى التعرف على دور وحدة جودة التعليم والمسائلة في تحسين البيئة المدرسية في المدارس الثانوية في العاصمة عمان، وأهم النتائج التي توصلت اليهاهذه الدراسة أن واقع دور جودة التعليم جاء بدرجة متوسطة ولاتوجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) تعزي لمتغيرات الجنس العمر النوع، المؤهل العلمي والخبرة.

3/ / دراسة مالون ونيلسون (Malone & Nelson ,2004): بعنوان: العلاقة بين أنماط السلوك القيادي وضغط المدير، هدفت الدارسة إلى تحري العلاقة بين السلوك القيادي لمديري المدارس وضغوط العمل الذي يقومون به. استخدم المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة لجمع المعلومات وجهت إلى 192 مديراً من مديري المدارس المتوسطة والثانوية في الهند واعتمدت التحليل على متغيرات (الخبرة، حجم المدرسة، جنس المدير) أهم النتائج:أشارت النتائج

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين السلوك القيادي لمديري المدارس وضغوط العمل الذي يقومون به. كما أن السلوك القيادي لم يختلف بمستوى دلالته بحسب متغير جنس المدير، ولكنه ظهر بصورة أوضح لحجم المدرسة.

4/ **دراسة فارح محمد نور (2002)** هدفت الدراسة إلي البحث عن أنسب الأساليب للتطوير والمساهمة في إيجاد الحلول العلمية للصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية، استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة كأداة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : تؤثر العلاقات الإنسانية السليمة في العمل وتمثل حافزاً إيجابياً للعمل والإقبال عليه وتطوير إنتاجية الإدارة، عدم وجد العلاقات الإنسانية مما يمثل عقبة في تنمية الإدارة وتؤثر على العلاقات الغير سليمة في فاعلية العملية التعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة :

معظم الدراسات السابقة والدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي و الاستبانة كأداة لجمع البيانات. تناولت الدراسات السابقة والدراسة الحالية دور العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية، مايميز هذه الدراسة تناولت دور العلاقات الإنسانية بين المديرين والمعلمين في تحسين البيئة المدرسية. بينما ركزت بعض الدراسات على كفاءة الإدارة، إختارت العينة من المعلمين خلاف الدراسات السابقة التي اختارت العيينة من المديرين والمعلمين والمشرفين، تختلف في مكان وزمان إجراء الدراسة.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد الفجوة البحثية من خلال قراءة بعض الدراسات، وصياغة المشكلة، كما استفاد منها في تحديد منهج الدراسة واختيار الأداة وتصميمها، بالإضافة إلى تنظيم الإطار العام للدراسة.

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية

استخدم الباحث المنهج الوصفي لهذه الدراسة لأنه يعتمد على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً وتحليلها. وإستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات.

مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية بمحلية تندلتي ولاية النيل الأبيض – السودان.
والبالغ عدده (135) معلماً ومعلمة بلغ حجم عينة الدراسة (92) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بنسبة مئوية بلغت (68.15%)

أداة الدراسة:

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

لجمع البانيات والمعلومات قام الباحث بتصميصم استبانة تكونت من: البيانات الأولية (الديموغرافية) شملت، النوع، العمر، و15 عبارة تتعلق بالبيئة المدرسية شملت الجانب النفسي والإجتماعي والتربوي. اعتمدت على مقياس ليكرت الثلاثي لقياس استجابات العينة تتكون من : أوافق، (أعلى درجة) محايد إلى حدما، لا أوافق (أدني درجة).

جدول رقم (1) : يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع :

النوع	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	20	%21.74
انثى	72	%78.26
الجملة	92	%100

المصدر:بيانات الدراسة الميدانية 2025

يبين الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير النوع وتشير النتائج إلى وجود غالبية واضحة للإناث في عينة الدراسة، حيث بلغت نسبتهن (78.26%) مقارنة بالذكور الذين بلغت نسبتهم (21.74%)
وهو ما قد يعكس طبيعة المجتمع الأصلي للدراسة أو ارتفاع نسبة مشاركة الإناث في مجال التعليم محل الدراسة.

جدول رقم (2) يبين عينة الدراسة حسب متغير العمر.

العمر	العدد	النسبة المئوية %
20 سنة و اقل من 30	5	%5.4
30 سنة واقل من 40	26	%28.3
40 سنة واقل من 50	42	%45.7
50 سنة واقل من 60	15	%16.3
60 فاكثر	4	%4.3
الجملة	92	%100

المصدر:بيانات الدراسة الميدانية 2025

وفيما يتعلق بمتغير العمر، يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة تتركز في الفئة العمرية من 40 إلى أقل من 50 سنة بنسبة (45.7%)، تليها الفئة العمرية من 30 إلى أقل من 40 سنة بنسبة (28.3%)، بينما جاءت الفئات العمرية الأصغر (20 إلى أقل من 30 سنة) والأكبر (60 سنة فأكثر) بنسب منخفضة بلغت (5.4%) و(4.3%) على التوالي.
ويشير هذا التوزيع إلى أن معظم أفراد العينة ينتمون إلى مراحل عمرية متوسطة تجمع بين النضج المهني والخبرة العملية.

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

معامل ثبات وصدق الأداة:

جدول (3) :يوضح ثبات وصدق أداة الدراسة

المتغير/ المقياس	معامل الفا(الثبات)	عدد العبارات	درجة الثبات والصدق
محور البيئة المدرسية	0.86	15	مرتفعة جدا

المصدر:بيانات الدراسة الميدانية 2025

معامل الثبات:

للتحقق من صدق محتوي الإستبانة قام الباحث بعرضها على خبراء ومختصين في مجال الإدارة التربوية بجامعة الخرطوم قسم اللإدارة التربوية وأصول التربية، وجامعة الجزيرة، قسم المناهج وطرائق التدريس، وقسم علم النفس التربوي، وللتحقق من ثبات استبانة الدراسة، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي لفقراتها، حيث يعكس هذا المعامل مدى ترابط الفقرات مع بعضها البعض في قياس البُعد نفسه. وتتراوح قيمة معامل ألفا كرونباخ بين (0–1)، وتُعد القيم المرتفعة مؤشرًا على ارتفاع مستوى الثبات. ويُعتبر معامل ألفا كرونباخ مقبولًا إذا بلغت قيمته (0.70) فأكثر، مما يدل على أن فقرات الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، ويمكن الاعتماد على نتائجها في تحقيق أهداف الدراسة.

معامل الصدق الذاتي :(Validity)

حساب معامل صدق الاختبار من معامل الثبات كالآتي: معامل الصدق =الجذر التربيعي لمعامل الثبات 927= $\sqrt{0.80}$

تشير هذه النتيجة إلى أن المقياس يتمتع بدرجة صدق عالية جداً لقياس لقياس ماوضع له في النتائج المستخلصة من عينة الدراسة البالغة 92 فرداً، تتكون الإستبانة من عدة الفقرات، ولكل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة وفق مقياس ليكرت الثلاثي، وهي:

(أوافق، إلى حدٍّ ما، لاأوافق) وقد أُعطيت بدائل الإجابة الأوزان الرقمية الآتية:
(3) أوافق، (2) إلى حدٍّ ما، (1) لا أوافق، وذلك لأغراض التحليل الإحصائي للبيانات.

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

ولغرض تفسير المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة، تم تقسيم المتوسط المرجح إلى ثلاثة مستويات، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (4) يوضح المستويات الثلاثة :

المتوسط المرجح	المستوى
من 1 إلى 1.66	لاأوافق
من 1.67 إلى 2.33	إلى حدٍّ ما
من 2.34 إلى 3	أوافق

المصدر:من إعداد الباحث على ضوء مخرجات SPSS 25

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وذلك من خلال الاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). ولقد تم استخدام الادوات الإحصائية التالية:

1. معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
2. النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية.
3. استخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتينمستقلتينIndependent Samples T-Test.
4. تحليلالتباين الأحادي One-Way ANOVA

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

رابعاً: عرض وتحليل ومناقشة النتائج وتفسيرها

نتائج الدراسة المتصلة بالسؤال الأول :

1) نص السؤال الأول : **مادور العلاقات الإنسانية بين المديرين والمعلمين في تحسين البيئة المدرسية كما يراها معلمو المرحلة الثانوية بمحلية تندلتي ؟**

جدول رقم (4) :يوضح اتجاه إجابات أفراد العينة:

الرقم	العبار	أوافق		محايد إلى حد ما		لا أوافق		المتوسط	الانحراف المعياري
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %		
.1	العلاقات الإنسانية الجيدة تزيد من العناية بالبيئة المدرسية.	77	83.7	13	14.1	2	2.2	22.8	440.
.2	الشعور بالإنتماء والقبول داخل االمدرسة.	86	93.5	4	4.3	2	2.2	12.9	350.
.3	جودة المقصف المدرسي وتوفير أماكن جلوس كافية ومريحة للطلاب.	70	76.1	18	19.6	4	4.3	722.	540.
.4	شعور الطلاب بالود والتعاون من موظفي المقصف أثناء تقديم الوجبة.	68	73.9	22	23.9	2	2.2	22.7	500.
.5	التعرف علي المشكلات السلوكية داخل المدرسة والعمل علي علاجها	79	85.9	12	13.0	1	1.1	852.	90.3
.6	تنظيم ورش وندوات حول قضايا البيئة	45	48.9	42	45.7	5	5.4	32.4	600.
.7	تشجيع الطلاب ومشاركتهم في مشاريع بيئية مدرسية ومجتمعية.	69	75.0	19	20.7	4	4.3	712.	540.
.8	توجة النشاط الطلابي باسلوب تربوي..	78	84.8	9	9.8	5	5.4	792.	530.
.9	تفعيل دور المجالس التربوية.	76	72.8	21	22.8	4	4.3	682.	550.
10	التعرف علي المشكلات التي تواجة البيئة المدرسية وأساليب حلها	67	82.6	13	14.1	3	3.3	792.	80.4
11	الشعور بالرضا النفسي والإجتماعي.	27	78.3	71	18.5	3	3.3	572.	510.
12	شعورالطلاب بالإحترام والتقدير من قبل المعلمين.	81	88.0	9	9.8	2	2.2	862.	410.
13	توفير جو آمن وخالي من التنمر	57	81.5	14	15.2	3	3.3	782.	490.

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

								والتمييز	
630.	602.	7.6	7	25.0	32	67.4	62	إتاحة الفرصة للتعبير عن آراء الطلاب بحرية داخل الفصل الدراسي.	14
50.6	12.4	8.7	8	41.3	83	50.0	64	إشباع حاجات الطلاب المتنوعة.	15

تفسير الباحث من خلال النتائج الإحصائية: هنالك اتجاهاً إيجابياً نحو العلاقات الإنسانية والبيئة المدرسية، حيث نجد أن عبارة الشعور بالانتماء والتقدير حصلت على أعلى نسبة موافقة بمتوسط حسابي (2.91) وانحراف معياري (0.35) حازت المرتبة الأولي، وعبارة شعور الطلاب بالإحترام والتقدير من قبل المعلمين، حازت (المرتبة الثانية) بمتوسط مرتفع 2.86 وإنحراف معياري 0.41. ممايؤثر بصورة إيجابية في تعزيز العملية التعليمية، ويخلق رابط قوي بين جميع أفراد المدرسة، هذه النتيجة تتفق مع دراسة نور 2002 التي أكدت أن العلاقات الإنسانية السليمة تمثل حافزاً إيجابياً للعمل وتطوير الإنتاجية، لذا يجب على مديري المدارس الثانوية الاهتمام بالعلاقات الإنسانية داخل المدرسة من أجل تحسين البيئة المدرسية، لأن غيابها يمثل عقبة في فاعلية العملية التعليمية بصورة عامة.

ويلاحظ الباحث أن البيئة المدرسية المادية لاتكتمل إلا بالبيئة الاجتماعية، حيث أظهرت البيانات أن عبارة توفير جو آمن وخال من التوتر، التي حصلت على متوسط (2.78) وانحراف (0.48) وعبارة الشعور بالرضا النفسي التي حازت علي متوسط (2.75) وانحراف (0.50) هما الركائز الأساسية لدى المستجيبين، كلما شعر المعلم بالرضا التام والراحة النفسية كلما تنوع في أساليب تدريسه، مما يساهم في خفض التوتر وتحول الفصل إلى مكان مليئ بالتحفيز المعنوي. على مديري المدارس توفير آمن يسوده الود والإحترام لأن الاسلوب القيادي يؤثر على البيئة المدرسية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مالون ونيلسون 2004 التي تشير إلى أن السلوك القيادي يتأثر بحجم المدرس وكثافة الطلاب، وهو مايعزز أن جودة البيئة المدرسية ليس مادية فقط بل هي معنوية في المقام الأول.

عبارة توجية النشاط بأسلوب تربوي حازت على متوسط (2.79) وانحراف(0.50) وهو مايشير إلى وعي عالٍ بأهمية النشاط المدرسي والعلاقات الإنسانية، لأن النشاط المدرسي يؤدي إلى نتائج ملموسة اذا وجه بصوره تربوية ذات جودة عاليه وهو مايتفق مع دراسة الجبور (2021) التي تشير إلى دور وحدة الجودة والتعليم في تحسين البيئة المدرسية، ينعكس ايجابياً على العملية التعليمية.

أما العبارة بالرقم (15) إشباع حاجات الطلاب المتنوعة، نالت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.41) وانحراف (0.65) تشير هذه العبارة إلى أن هنالك إنخفاض واضح في الإهتمام بحاجات الطلاب النفسية والجسمية والإجتماعية والإقتصادية، مما يتطلب زيادة إهتمام بالأنشطة التوعوية

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

نتائج الدراسة المتصلة بالسؤال الثاني :

نص السؤال : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول طبيعة العلاقات الإنسانية بين المديرين والمعلمين في المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات (النوع).

لاختبار الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين Independent Samples T-Test وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي :

جدول رقم (8) يوضح المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الاحصائية

نوع المعلم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
ذكر	20	2.6939	.34909	-2.496-	0.014
اثنى	72	2.8440	.19329		

المصدر:من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS 25

قيمة (ت) * دالة احصائيا عند مستوي الدلالة (a=0.05)

تشير نتائج الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين تعزى لمتغير النوع (ذكر/أنثى)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (2.6939) بانحراف معياري قدره (.34909)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (2.8440) بانحراف معياري قدره (.19329). وقد أسفرت نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين عن قيمة بلغت (-2.496) عند مستوى دلالة (0.014)، وهو مستوى أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا، وجاءت هذه الفروق لصالح أكبر متوسط وهو الإناث.

يرى الباحث أن تفوق عنصر الإناث في إدراك و تفعيل دور العلاقات الإنسانية يرجع إلى السمات الطبيعية والإجتماعية للمرأة والتي تميل دائماً إلى الجانب العاطفي وبناء الروابط الإجتماعية، هذه النتيجة تتفق تماماً مع الواقع الفعلي والحالي في المدارس الثانوية بمحلية تندلتي بولاية النيل الأبيض، التي لاحظ فيها الباحث أن عدد الإناث ثلاثة اضعاف الرجال، وقد أثبتت النتائج الإحصائية هذه الملاحظة. حيث ذهب كثير من خريجي التربية وغيرها إلى سوق العمل نسبة لتدني الأجور وغلاء المعيشة فأصبح الراتب غير كافي لتلبية احتياجات الفرد. هذه النتيجة تختلف مع دراسة مالون ونيلسون بأن السلوك القيادي لم يختلف بجنس المدير، وتختلف مع دراسة الجبور 2021 في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين تعزى لمتغير النوع،

ويرى الباحث أن هذا الاختلاف يرجع إلى تنوع الثقافات وتباينها من مجتمع لآخر.

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني :

نص السؤال : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول طبيعة العلاقات الإنسانية بين المديرين والمعلمين في المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات (العمر).

جدول رقم (9) يوضح نتائج تحليل التباين الاحادي لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوي الدلالة
بين المجموعات	.321	4	.080	1.349	.260
داخل المجموعات	4.467	75	.060		
المجموع	4.788	79			

المصدر:من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS 25

قيمة (ف) دالة احصائيا عند مستوي الدلالة ((0.05)=a

تشير نتائج جدول تحليل التباين الأحادي (ANOVA) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طبيعة العلاقات الإنسانية بين المديرين والمعلمين في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير العمر. حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة 1.349 عند مستوى دلالة (0.260)، وهو مستوى أعلى من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الفئات العمرية المختلفة.

وبالتالي، يمكن القول إن العمر لا يؤثر بشكل معنوي على تقييم المعلمين لطبيعة العلاقات الإنسانية مع المديرين، حيث أن الاختلافات الملحوظة بين متوسطات المجموعات قد تعزى للصدفة أو التباين الطبيعي داخل المجموعات نفسها، وذلك يشير إلى أن معلمي المدارس الثانوية والمدرين بمحلية تندلتي بولاية النيل الأبيض يدركون اهميتها فالعلاقات الإنسانية تعتمد علي القيم المهنية والتقدير والإحترام المتبادل. تتفق هذه الدراسة مع داسة الجبور 2021 لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير العمر.

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

خامساً: خاتمة الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة:

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1/ العلاقات الإنسانية بين مديري المدارس الثانوية والمعلمين تلعب دوراً مهما في تحسين البيئة المدرسية بدرجة كبيرة من خلال المتوسطات العالية وهي المحرك الأول والأساسي في الحفاظ علي البيئة المدرسية وسير العملية التعليمية.

2/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات أفراد العينة حول دور العلاقات الإنسانية بين المديرين والمعلمين في تحسين البيئة المدرسية تعزى لمتغير النوع.

3/ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات أفراد العينةحول دور العلاقات الإنسانية بين المديرين والمعلمين في تحسين البيئة المدرسية تعزى لمتغير الخبرة.

ثانياً: التوصيات :

1/ تفعيل دور العلاقات الإنسانية في المدارس الثانوية و التعرف على المشكلات البيئية والعمل على حلها.

2/ تدريب مديري المدارس الثانوية علي الكفايات المتعلقة بالعلاقات الإنسانية لأهميتها في تحسين جودة العملية التعليمية.

ثالثاً: المقترحات :

1 / إجراء دراسة تتناول دور العلاقات الإنسانية في تطوير البيئة المدرسية لمديري المدارس الثانوية

2/ إجراء دراسة على عينة من طلاب الجامعات للكشف عن مدى إسهام العلاقات الإنسانية فى تحسين البيئة التعليمية.

مجلة البطانة للعلوم التّربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ذو الحجة 1447هـ، ص(1– 21)

قائمة المصادر و المراجع

أولاً:المراجع العربية

إشراقة حمد النيل موسي، رسالة ماجستير: **دور الإدارة المدرسية في تطوير البيئة المدرسية،** دراسة تطبيقية مرحلة الأساس، محلية مدني الكبري. كلية التربية حنتوب، جامعة الجزيرة، السودان، 2014م.

إكرام بن يخلف، زينب سعداوي، ساره بن سعدون ، رسالة ماجستير بعنوان : **ضغوط البيئة المدرسية وعلاقتها بسلوك الغش لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة،** قالمة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة 8 ماي، 2023.

البستان أحمد وآخرون : الإدارة الإشراف التربوي، النظرية، الدراسة، الممارسة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت ط1 2003م.

بوفاتح بن عون: **جودة البيئة المدرسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الإبتدائية،** مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، مختبر الصحة النفسية، الأغواط 16 (02)، 2022م

الجحني علي بن فايز، **مدخل إلى العلاقات العامة والإنسانية،** مركز الدراسات والبحوث للمشر، جامعة جنيف، 2005.

حمد سلطان، **السلوك التنظيمي،** دار الجامعة الإسكندرية للنشر، 2003.

رضا المليجي **معجم المصطلحات في الإدارة التربوية والمدرسية،** دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية 2011م

صلاح النشواني، **إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية،** مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية للنشر، 1999م

مادلين غراويتز، **مناهج العلوم الإجتماعية** : الكتاب الأول للعلوم الإجتماعية، المركز العربي للنشر، دمشق. سوريا، 1993م.

ثانياً: الرسائل الجامعية

حاتم راتب أمين الجبور،، **دور وحدة جودة التعليم والمساءلة في تحسين البيئة المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرين،** مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 2(12) ص 387، 2021

الزبون سليم عودة والزبون محمد سليمان موسي , سليمان ذياب **درجة إستخدام مديري المدارس الثانوية في محافظة جرش لاسلوب العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلميهم** , مجلة جامعة دمشق 26 (3)، 2020م

صفية سليمان أحمد منصور : **دور الإدارة المدرسية في تحقيق الرضا الوظيفي،** رسالة ماجستير كلية التربية حنتوب، جامعة الجزيرة، 2020م.

عدنان عبدالله عبده، رسالة ماجستير: **درجة الدعم التنظيمي وعلاقتها بمستوي الثقة التنظيمية في الجامعات الأردنية،** الدراسات العليا، عمادة البحث العلمي، الجامعة الهاشمية، 2015م.

غازي بشاير حمود سعود العازمي، رسالة ماجستير**دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت،** جامعة الكويت. 2022م،

فارح محمد نور رسالة ماجستير، **دور العلاقات الإنسانية في تطوير الإدارة التربوية، دراسة ميدانية بمحافظة الخرطوم،** كلية التربية، جامعة أريقيا العالمية، السودان، 2002

ثالثاً: المجلات والدوريات:

أحمد الأهلي، **البيئة المدرسية، مقال تربوي،** مجلة موسوعة البيئية**0.2.** 2015م

محمود القويحص، مقالة تربوية- مجلة الجزيرة، العدد 12390، 2006م

معلولي، ربمون، **جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية دراسة مسحية ميدانية في مدارس التعليم الأساس- مدينة دمشق،** مجلة جامعة دمشق، العدد 1-2، المجلد 26، 2006م.

رابعاً: مواقع الإنترنت

www.wkipida.com.ccby-sa4.0.

خامساً: المراجع الأجنبية:

Burkey,s R Organization Sociology 2nd Ed , Open University press . Philadelphia , (2008)

Malone ,B & Nelson , J.S(2004) India Study Explores Link Between patterns of leadership Behavior and Administrator Stress ERSSpectrum:22(2) ,pp(4-18)